منسوب المياه الجوفية الى مستوى يمنع تسرب المياه المالحة من الأحواض الغربية المجاورة.

الحلول المحتملة لمشكلة نقص المياه في اسرائيل

تبين الحقائق السابقة المتناقضات الرئيسية التي تحكم السياسة المائية في اسرائيل. فهي قد استغلت جميع ما يمكنها استغلاله من مواردها الخاصة، الا ان احتياجاتها الحالية والمستقبلية تفرض عليها البحث عن كميات اضافية كبيرة من المياه، وفيما يلي نبذة عن المصادر التي طرقت لتلافي العجز المنتظر.

١ ــ البحث عن مصادر جديدة داخل حدود اسرائيل. وقد تبين لنا سابقاً أن هذا الحل لا يوفر اية آفاق جديدة؛ حيث ان جميع مصادر المياه قد استغلت بشكل تام.

٢ ــ زرع الغيوم باملاح الفضة. وقد أجريت، في هذا المجال، دراسات مكثفة، وتبين في نهاية الأمر أن هذا الأسلوب غير فعال ونتائجه غير مضمونة ولا يمكن أن يساهم في حل المشكلة المائية لاسرائيل بشكل ملموس(٨).

٣ ــ تحلية مياه البحر باستخدام الطاقة الذرية. ومع أنه يمكن التفكير في هذا الأسلوب لغرض توفير مياه الشرب، على غرار المحطة التي أقيمت في ايلات والتي تزودها بنصف حاجتها من الماء، الا أن ارتفاع كلفة المياه المستخرجة بهذه الطريقة (حوالى ٣٠ سنتاً للمتر المكعب) تجعل استخدامها لأغراض الانتاج الزراعي غير عملي قبل أواخر هذا القرن، حسب رأي المدير السابق لمصلحة المياه في اسرائيل(٩).

٤ ــ تكرير مياه المجاري في المناطق المكتظة بالسكان. وتتميز هذه الطريقة بانخفاض الكلفة (حوالى ٤ سنتات للمتر المكعب) ولكنها من ناحية أخرى لا يمكن أن تكون مصدراً ذا قيمة فعلية قبل نهاية هذا القرن عندما تقدر كمية الماء المكررة من المجاري بـ ٣٢٥ مليون متر مكعب سنوياً(١٠). هذا بالاضافة الى أن المياه المستخرجة بهذه الطريقة تؤدي الى تعقيدات صحية تحد كثيراً من امكانية استخدامها على نطاق واسع.

٥ ــ تطوير وسائل أكثر كفاءة في استعمال المياه. وينطبق هذا بشكل خاص على القطاع الزراعي الذي يستهلك حوالى ٧٥٪ من الكمية الكلية. ومما يذكر أن ٨٧٪ من الأرض المروية تستعمل في ريها الرشاشات، في حين تستخدم أنابيب التنقيط على ١٠٪ من الأرض المروية(١١). وتتميز هذه الطرق بكفاءة عالية جداً الى درجة أن اسرائيل أصبحت تستغل ٩٨٪ من مواردها المائية القابلة للاستغلال(١٢). وقد ثبت ان كفاءة أنابيب التنقيط تزيد حوالى الثلث عن الرشاشات. ولكن عملية استبدال الرشاشات لا تجعل هذا الحل ذا قيمة حاسمة في مواجهة مشكلة العجز في متطلبات اسرائيل المائية خلال الثمانينات.

العناصر الأساسية للسياسة المائية الاسرائيلية

يمكن تلخيص الأسس الرئيسية التي تقوم عليها السياسة المائية الاسرائيلية بما يلي: